ودهن اللوز واعلم ان الاشيا الحلوه وان احدث كربا و
عطشا وصفرة فى العين وعرقا فلم انه حار فيسقى البزرقطونا
الغير مدقوقه لان المدقوقه سم قاتل ومياة الفواكه البارد
واقراص الكافور والماورد وافصد البدن واسهله عند
الامتلا واحتمال القوة وان احدث ثقلا وخدرا وجمودة
وسباتا فاسقه الترياق الكبير والمثرود يطوس او ترياق
الاربع واذا اخذ السموم يغشى عليه وتنقلب حرقتاه ويغيب
سوادها فلا ترجوا الخلاص وكذلك احمرار عيناه ودلع
لسانه والعرق البارد هو دليل الستو واذن قد فرغنا
من ذكر العلل الحادثه من الراس الي القدم فلنشرع
في ذكر الخاتمه وبهايتم الكتاب اعلم
كشف الله عن قلبك غان الغفلة واطلعك علي اسراره
تفصيلا وجملة اما الناس مع اطبا زماننا فى العذاب
ومقاسات الالم والالام والاوصاب ولاسيما ان انضاف
الي ذلك دقه حال وقله مال فهم من العلم محرومون والقسم
بسوء تدبيرهم مرحومون فامثال هولاء اطباء اسم
لاجسم كما قال الشيخ عمر الفارض رضوا بالاماني وابتلوا
بحظوظهم وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا فهم على الجهل
ابدا مقيمون وفي الشهوات ابدا منغمسون ياكلون بشرة
الخنازير ويشربون بعطش البط ينامون كالموتى ويصبحون
اطبا يتحكمون فى ابدان المرضى ولو علموا اللذة النفسانيه
لتركوا اللذة الجسمانيه كانهم لم يعلموا قول بقراط
العمر قصير والصناعه طويله فلا يكملها الانسان فى عمره

واطبا

واطبا زماننا خالفوه وظنوا ان الصناعة قصيرة والعمر
طويل فلذلك شغلوا اوقاتهم بالاكل والشرب واللهو
والطرب فاذا حضرت مع احدهم وجدته مفتخرا بانه عالج
فلانا وانذر فصح انذاره وربما انتسب الي طبيب بعيد منه
او كان من اهله او ليستخدمه او بينهما وصلة ما او ليس
يعرف بالجملة واذا سيل عن شي من العلم بزز ثيابه واظهر
اردانه ورفع منخريه ونصب اذانه وقال انا داويت
وعالجت وقطعت وبططت وجبرت وكحلت وفصدت
وحقنت وشمرت وقدحت ولقطت ولم يعلم المتخلف انه
يحتاج الي الدوا وعند قطعه يقطع المريض وعند بطه
يبط بالخرق وعند جبره بكسره وعند الحاله يعمي وعند
فصده يخاطر بالعضو وعند تشميره يشوه الجفن وعند
لقطه يلتقط اموال الناس وعند قدحه يغور العين وعند
حقنه المسهله يحقن الطبيعه وربما عالج المريض ولم يعلم
المرض ولا السبب ولا المرض ولا الدلاله العلامات
فيا عجبا ممن كانت هذه صفته كيف يرجي ان يشفي علي
يديه الالام ان تبرا علي يديه الاسقام واعجب من ذلك
ان يسلموا انفسهم الي العجايز الخرفات بل ليس من بيت الا
واهله اطبا اما امراته او والدته او خالته او جاريته ويطيع
امرها اكثر مما يطيع الطبيب وربما يسلموا انفسهم الى الطرقيه
ويتناولون المسهلات المهلكه ومما اتفق لي في سنة
ثلاثه وسبعين وتسعمايه انه اتاني رجل من الاعيان فسقيته
دواء فاخبرني انه قطع معه سبع مجالس لا غير ثم اتاني بعد

Copyright © King Saud University